



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
 الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
 الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



استخدام أدوات البحث في البيئة الرقمية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة قسنطينة 2 / الجزائر وبابل / العراق

The use of research tools in digital environment among a sample of postgraduate students in Constantine2 university / Algeria and Babylon university / Iraq

قرزي فاطمة^{1*}، مقناني صبرينة²، حسين النداوي³
¹ مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية¹، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، قسنطينة، الجزائر.
² جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، قسنطينة، الجزائر.
³ المكتبة المركزية لجامعة بابل، بابل، العراق.

Key words:

research tools
 University libraries
 digital environment
 postgraduate students
 Constantine2 university/
 Algeria
 Babylon university / Iraq

Abstract

The digital environment age featured by the huge magnitude of the intellectual production available online for open access. To facilitate access to the required data, there are search tools. Such as: OPAC, search engines, portals, search directories and databases. University libraries are the most concerned with providing these tools and facilitating access to information, because of the urgent need to effectively and quickly access to the latest scientific information.

This study was conducted to research the use of research tools, by a sample of 120 postgraduate students at the Universities of Constantine2/Algeria and Babylon/Iraq, Using the descriptive method and questionnaire to collect data. The mains results of this study are: The use of search tools is general, random. The trend was more towards general research tools than using specialized or academic tools. The main reasons for this are the lack of awareness of these research tools, and the poor control of students in research methods.

ملخص

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2019/12/10

القبول: 2020/05/02

الكلمات المفتاحية:

أدوات البحث

المكتبات الجامعية

البيئة الرقمية

طلبة الدراسات العليا

جامعة قسنطينة 02 /

الجزائر

جامعة بابل /العراق.

يتميز العصر الحالي المسمى بعصر البيئة الرقمية، بضخامة الانتاج الفكري المتاح على شبكة الانترنت أمام الباحثين من دون قيد أو شرط وبشتى الاختصاصات. يتطلب الولوج إلى هذه البيئة للحصول على البيانات المطلوبة أدوات بحث تيسر وتسهل الوصول إليها، كالفهارس المتاحة على الخط المباشر ومحركات البحث، والبوابات الالكترونية، وأدلة البحث وقواعد البيانات. وبما أن المكتبات الجامعية المؤسسات المعنية أكثر بتدليل الطريق أمام الباحثين للوصول للمعلومات وتوفير هذه الأدوات، فإنها تعمل على تلبية الحاجة الماسة للوصول بفعالية وسرعة لأحدث المعلومات لما تتطلبه البحوث العلمية.

تهدف الدراسة إلى البحث في واقع استخدام أدوات البحث سواء التي توفرها المكتبات الجامعية، أو التي توفرها شبكة الانترنت من قبل عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة قسنطينة 2 /الجزائر وبابل /العراق (120 طالب). باستخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن استخدام الطلبة لأدوات البحث في الجامعتين يمتاز بالعمومية، والعشوائية. فالتوجه كان نحو أدوات البحث العامة أكثر من استخدام الأدوات المتخصصة، أو الأكاديمية. كما اتضح أن أهم الأسباب المؤدية لذلك حسب الدراسة، نقص الوعي بهذه الأدوات البحثية، وضعف تحكم أفراد العينة بطرق البحث فيها.

1- مقدمة

الرقمية المتاحة على شبكة الانترنت، وما تحتاجه فئة الباحثين أو طلبة الدراسات العليا من معلومات ومراجع علمية حديثة، وما تتيحه شبكة الانترنت والمكتبات جامعتي قسنطينة 2 / الجزائر وبابل / العراق من أدوات بحث، ما واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بالجامعتين محل الدراسة لأدوات البحث عبر البيئة الرقمية؟

تساؤلات الدراسة

- 1- ما مدى معرفة طلبة الدراسات العليا بجامعتي قسنطينة 2 / الجزائر وبابل / العراق بأدوات البحث المتاحة عبر الانترنت؟
- 2- هل يتحكم طلبة الدراسات العليا بالجامعتين محل الدراسة استخدام هذه الأدوات؟
- 3- ما هي معوقات استخدام طلبة الدراسات العليا بالجامعتين محل الدراسة لأدوات البحث المتاحة عبر البيئة الرقمية؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية أدوات البحث المتوفرة للباحثين والدارسين للولوج إلى المعلومات المتاحة في البيئة الرقمية. لذا، يفترض من المكتبات أن توفر أدوات بحث حديثة من أجل الإفادة من مصادر المعرفة المتاحة عبر الخط المباشر في ظل عصر المعلوماتية. كما أن التعرف على واقع استخدام هذه الأدوات لدى طلبة الدراسات العليا يظهر مدى وعي هذه الفئة بهذه الأدوات والمشاكل التي تعيق استخدامها لها ومنه، محاولة إيجاد حلول لهذه المشاكل ما يسهل على المستفيد الوصول للمعلومات من جهة، والاخذ بعين الاعتبار النتائج خلال رسم استراتيجيات المكتبات الجامعية بهدف تطوير الأدوات، والخدمات البحثية من جهة أخرى.

فرضيات الدراسة: تتمثل فرضيات الدراسة في:

الفرضية الأولى: يستخدم طلبة جامعتي قسنطينة 2 بالجزائر وجامعة بابل بالعراق أدوات بحث محددة وبشكل غير كاف في البيئة الرقمية.

الفرضية الثانية: لا يتحكم طلبة جامعتي قسنطينة 2 بالجزائر وجامعة بابل بالعراق في استخدام أدوات البحث في البيئة الرقمية.

الفرضية الثالثة: يواجه طلبة جامعتي قسنطينة 2 بالجزائر وجامعة بابل بالعراق عدة عراقيل في استخدام أدوات البحث في البيئة الرقمية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى مجموعة من الاهداف:

- 1- معرفة ادوات البحث التي يستخدمها طلبة الدراسات العليا بالجامعتين محل الدراسة.
- 2- معرفة مدى تحكم استخدام عينة الدراسة لأدوات البحث

يعتبر البحث عن المعلومات من أكبر الإشكالات التي تواجه المستخدم في البيئة الرقمية، وذلك لعدة عوامل نذكر منها الاختلاف في أماكن تواجد المعلومات، وأشكالها، وطرق عرضها، وكيفية استرجاعها في البيئة الرقمية، وحجم المعلومات، ومدى توافرها، وكذا سرعة نموها في هذه البيئة. لذلك، ظهر ما يسمى بأدوات البحث لتسهيل إيجاد المعلومة في البيئة الرقمية، بحيث توفر للمستخدم الوقت والجهد. ولتعدد البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، تنوعت أدوات البحث عن المعلومات الرقمية الموفرة تنوعا يليق بذلك التعقيد. إذ تعتبر البيئة الرقمية بيئة خصبة لنشر المعلومات، تتواجد فيها بمختلف أنواعها وأشكالها. إن المتأمل في هذه البيئة، يجد أن المعلومات فيها تتميز بخصامة الكم، وتفاوت الجودة، والتجدد المتسارع والمستمر، الأمر الذي يجعلها تتطور بسرعة أكبر من حيث المميزات، والتقنيات، وأساليب العرض وغيرها. يتوازي مع تلك التطورات، ظهور مشاكل الاستخدام متمثلة في صعوبة استرجاع المعلومات في البيئة الرقمية كأبرز هذه المشاكل.

في المقابل، يسعى مطورو هذه البيئة إلى التغلب على هذه الصعوبات باقتراح حلول مناسبة، كاستحداث وتطوير أدوات البحث في البيئة الرقمية، فتوجد محركات البحث، وقواعد البيانات، والفهارس المتاحة على الخط المباشر OPAC، والبوابات الالكترونية، وأدلة البحث الالكترونية، كل أنواعها، جميعها طورت لتسهيل الوصول إلى المعلومة المناسبة بأسهل الطرق، وأسرعها، إلا أن الأشكال مازال قائما نظرا لتعدد تقنيات الاسترجاع التي تعتمد عليها، واختلاف طرق استخدامها، وتختلف هذه الإشكالات من حيث الكم والنوع باختلاف المستخدمين. وعليه، تركز هذه الدراسة على فئة محددة من المستخدمين ألا وهي فئة طلبة الدراسات العليا بجامعتين عربيتين وهما جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري بالجزائر، وجامعة بابل بالعراق.

يعتبر المجتمع الأكاديمي أهم مستخدمي البيئة الرقمية بحثا عن المعلومات العلمية الملائمة، نظرا لاحتياج استخدام التكنولوجيا في مجال التعليم الحديث. توفر البيئة الرقمية كميات هائلة من المصادر المهمة والملائمة على اختلاف احتياجاتهم. ويعتبر طلبة الدراسات العليا أهم فئة في هذا المجتمع، لها خصوصياتها، واحتياجاتها المعلوماتية لإنجاز الأعمال العلمية والبيداغوجية، بحيث يحتاجون لأحدث المعلومات العلمية، والمراجع في مجالات بحثهم، بالاستخدام الجيد لأدوات البحث المناسبة عبر البيئة الرقمية والتحكم في أساليب وتقنيات البحث، والقدرة على التغلب على معوقات الاستخدام التي تواجههم.

من خلال ما سبق، يتضح فحوى هذه الدراسة وإشكالاتها، والذي يساق كالتالي: في خضم هذا الكم الهائل من المعلومات والبيانات

عبر البيئة الرقمية.

جدول 1: عينة الدراسة

الجامعة	الكلية	التكرار	النسبة	المجموع	
				التكرار	النسبة
جامعة بابل العراق	العلوم الأساسية	16	13.33%	60	50%
	هندسة المواد	6	5%		
	العلوم	7	5.83%		
	التربية للعلوم الإنسانية	11	9.16%		
	الإدارة والاقتصاد	4	3.33%		
	كليات أخرى	6	5%		
جامعة قسنطينة 2 الجزائر	معهد علم المكتبات والتوثيق	17	14.16%	60	50%
	تكنولوجيات المعلومات الجديدة والاتصالات	8	6.66%		
	العلوم الإنسانية والاجتماعية	13	10.83%		
	علم النفس وعلوم التربية	10	8.33%		
	العلوم الاقتصادية والتجارية	12	10%		
	المجموع	120	100%		
		120	100%		

المصدر: من إعداد الباحثين

مصطلحات الدراسة

أدوات البحث: هي تلك الأدوات التي تقوم بتنظيم المواقع والصفحات المتاحة عبر الانترنت أو غيرها وتيسر استرجاعها من جانب المستخدم.⁽¹⁾

البيئة الرقمية: هي مختلف البيئات التي يتم فيها إتاحة البيانات أو مصادر المعلومات، والتي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كالشبكات في المكتبات أو الانترنت بصفة عامة.

2. أدوات البحث ضمن البيئة الرقمية

تعرف الأداة بصفة عامة على أنها كل ما يستخدم لأداء فعل ما أو تصرف معين، مع توفير الطاقة والرقابة، وأداة البحث هي تلك التي تستخدم لتسهيل استرجاع المعلومات أو الأوعية بالإشارة إلى أماكن تواجدها أو توفيرها. أما في البيئة الرقمية، فهي الأدوات التي تقوم بتنظيم المواقع والصفحات المتاحة عبر الانترنت، أو غيرها وتيسر استرجاعها من جانب المستخدم.⁽²⁾ تختلف وتتعدد الأدوات البحثية ضمن البيئة الرقمية، من بينها:

3- التعرف على المعوقات التي تقف حائلاً للوصول إلى المعلومات على الخط المباشر باستخدام أدوات البحث عبر البيئة الرقمية لدى عينة الدراسة.

منهج وأدوات الدراسة

استخدم المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة وذلك لأن البحث يقتضي استخدامه فهو الأنسب. وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات، إذ تم إعداده بوضع جملة من الأسئلة حسب محاور تخدم أغراض البحث. تم تجريب الاستبيان على عينة مماثلة لعينة الدراسة للقيام بدراسة استطلاعية للموضوع، إثر ذلك تم تعديل بعض الأسئلة وترتيب المحاور على النحو التالي:

البيانات الشخصية.

المحور الأول: استخدام أدوات البحث في البيئة الرقمية: للتعرف على أنواع الأدوات المستخدمة من قبل الطلبة وأمثلة عن الأدوات التي يفضلونها ومستوى التحكم في استخدامها.

المحور الثاني: صعوبات استخدام أدوات البحث عبر البيئة الرقمية: للتعرف على عراقيل الاستخدام ومواطن الضعف سواء كانت لدى الطالب، أو في الأدوات، أو غير ذلك.

عينة الدراسة

تتمثل العينة من طلبة الدراسات العليا من جامعتي بابل/العراق وقسنطينة 2/الجزائر. تم توزيع 120 استمارة استبيان على 120 طالب في مرحلة ما بعد التدرج بالجامعتين محل الدراسة. تم التوزيع بشكل عشوائي على الطلبة بالجامعتين دون الأخذ بعين الاعتبار التخصص، كما هو موضح في الجدول أدناه. ونشير إلى أن ذكر التخصصات جاء فقط من باب توضيح تركيبة العينة من ناحية التخصص.

تجدر الإشارة في هذا المقام، إلى أن عينة الدراسة (120 طالب) غير ممثلة للمجتمع الكلي للدراسة - وهو العدد الإجمالي لطلبة الدراسات العليا بالجامعتين: 1009 طالب بجامعة قسنطينة 2 و1124 طالب بجامعة بابل بالسنة الجامعية 2018/2019، وهو ما لا يمكن تغطيته من قبل الباحثين - أي أن العينة تساوي حوالي 8% بحيث لا يمكن تعميمها، ولكن شئنا أن تكون هذه الدراسة مع هذه العينة العشوائية، لمعرفة توجهاتهم حول استخدام أدوات البحث، حتى تستفيد المكتبات الجامعية بالجامعتين من النتائج لرسم صورة مبدئية للأدوات التي يستخدمها مجتمع المستفيدين منها، والانطلاق نحو تقييم، وتطوير، وإنشاء، الأدوات التي توفرها أو إعداد برامج تكوينية أو حتى تطوير المناهج الدراسية بما يساهم في التغلب على إشكالات البحث لدى الطلبة، ذلك أن الدراسة شملت تخصصات جامعية مختلفة. يمكن توضيح مكونات العينة في الجدول الموالي:

و مع ظهور الويب الدلالي كتطور لأجيال الويب ظهرت محركات البحث الدلالية التي أخذت خصائص ذلك الجيل حيث تم تعريفها من قبل "بسيوني"⁽⁹⁾ ب: أنها محركات تتعامل مع صفحات الويب بلغة التهيئة الموسعة XML وهي المحركات التي تتعامل مع استفسارات يطلق عليها X Queries تتطلب الاجابة عليها تحليل صفحات XML.

3. أدوات البحث عن المعلومات بالمكتبات الجامعية: يمكن للمكتبات الجامعية تقديم جملة من الخدمات المعلوماتية عبر موقعها، كما يمكنها في هذا الإطار تقديم جملة من الأدوات البحثية عبر البيئة الرقمية على غرار:

- الفهرس المتاح على الخط "OPAC".

- قواعد البيانات: حيث توفر خدمة البحث في قواعد البيانات التي تشترك فيها أو التي تملكها، وعادة ما يتم تخصيص اسم مستخدم وكلمة مرور لكل مستفيد يريد الاشتراك في هذه الخدمة.

- تقديم دليل أو قائمة لمواقع أخرى تحيل المستفيد لمصادر معلومات قد لا تتمكن المكتبة من توفيرها أو مصادر معلومات متاحة في إطار حركة الوصول الحر للمعلومات⁽¹⁰⁾.

- الاجابة على استفسارات المستفيدين، خدمات المطالعة، الخدمات المرجعية، خدمات الاحاطة الجارية والبت الانتقائي⁽¹¹⁾

4. الإطار الميداني للدراسة

سيتم في هذا الإطار عرض نتائج الدراسة الميدانية بتحليل أجوبة الاستبيان، حسب المحاور الموضحة سابقا، كما ستعرض في الأخير جملة النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

4.1 أدوات البحث عبر البيئة الرقمية

للتعرف على مدى اعتماد أفراد العينة على المصادر الالكترونية في البحث العلمي، سواء لتأدية المهام البيداغوجية أو العلمية بصفة عامة، تم طرح السؤال الأول في استمارة الاستبيان والذي كان نصه كالآتي:

س1: أثناء البحث عن المعلومات العلمية لأغراض البحث العلمي، ما مدى اعتمادكم على المصادر الالكترونية؟ فكانت أجوبة المبحوثين كالتالي:

جدول 2: الاعتماد على المصادر الالكترونية في البحث العلمي

الإجابات	جامعة قسنطينة 2		جامعة بابل		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نادرا	/	/	3	5%	3
أحيانا	9	15%	25	41.67%	34
دائما	51	85%	32	53.33%	83
أبدا	/	/	/	/	/
المجموع	60	100%	60	100%	120

المصدر: من إعداد الباحثين

1.2 الفهرس المتاحة على الخط: عبارة عن قاعدة بيانات تتألف من تسجيلات ببليوغرافية تصف الكتب وغيرها من المواد التي تمتلكها مكتبة ما، أو تجميع مكتبات ما. تتاح عبر منافذ عامة، أو محطات عمل تتركز في العادة بالقرب من مكتب المراجع، يمكن البحث في معظم الفهرس على الخط المباشر بالمؤلف، والعنوان، والموضوع، والكلمات المفتاحية، وهي تتيح للمستفيدين إمكانات الطبع والتحميل وتصدير التسجيلات لحساب بريد إلكتروني⁽³⁾

2.2 قواعد البيانات: عبارة عن ملفات بيانات (نصية، رقمية) ذات ترتيب محدد يمكن الإضافة والحذف والاسترجاع للمعلومات منها مما يعني اشتغالها على كم كبير جدا من المعلومات في حيز قليل قد يكون C.D. وقد يكون ملف الكتروني محفوظ على جهاز كمبيوتر. ويمكن تقسيم قواعد البيانات حسب محتوياتها إلى قواعد بيانات ببليوغرافية، وقواعد بيانات نصية رقمية، وقواعد بيانات مرجعية⁽⁴⁾.

3.2 أدلة البحث: عبارة عن تجميع لمجموعة مواقع الانترنت وترتيبها وفقا لقطاعات موضوعية عريضة اعتمادا على الخبرات البشرية⁽⁵⁾.

4.2 البوابات: تعرف بشكل عام بأنها نقطة دخول أو موقع بداية لجزئية من الويب، وتجمع عادة مزيجا من الخدمات والمحتويات مثل البريد الالكتروني والدرشة والمواقع الاخبارية، والألعاب وإمكانية التسوق ومحرك بحث وأدوات إنشاء صفحات شخصية⁽⁶⁾

5.2 محركات البحث: تعرف بأنها أدوات تعمل من خلال استراتيجيات محددة (البحث البوليئي)، أو استراتيجيات مفتوحة (البحث باللغة الطبيعية)، وذلك للبحث في حقول، نصوص، صور، رسوم، خرائط وأصوات، في بيئة محددة هي بيئة الانترنت وذلك يعني أنها تبحث في عدد هائل من المواقع والكلمات في وقت محدد، وعادة ما تكون إجاباتها إما مواقع على الانترنت تتوافر فيها كل المصطلحات التي تم البحث عنها أو بعضها، أو مواقع محددة سلفا من خلال ما يعرف بقائمة أو دليل البحث⁽⁷⁾ وهي أنواع مختلفة منها ما هو خاص بالبحث عن الصور فقط، أو الفيديو، أو الملفات الصوتية وغيرها.

وقد تطورت محركات البحث مواكبة لاحتياجات المستفيدين وتطور الويب وغيرها من العوامل، فظهرت محركات البحث المتعددة التي عرفتها "بدوية البسيوني"⁽⁸⁾ على أنها أداة بحثية لا تمتلك قاعدة بيانات خاصة بها مثل محركات البحث، ولكنها تستطيع البحث في القواعد الخاصة بتلك المحركات. ولها الكثير من الايجابيات كتوفير وقت الباحث وتمكنه من الحصول على معلومات أكثر شمولاً وتغطية. يعاب عليها أنها لا تستطيع البحث في قواعد بيانات محرك بحث Google التي تعد أكبرها، مما ينقص من قيمة النتائج المسترجعة وأيضا عدم قدرتها على استخدام البحث البوليئي وغيرها.

فئات البيانات	النسبة	العدد	البيانات			
			يوميًا	أسبوعياً	شهرياً	أكثر من مرة في الشهر
قواعد البيانات	80%	96	7.5%	4.17%	5.83%	22.5%
			9	5	7	27
			15%	7.5%	9.17%	8.33%
			18	9	11	10
لا تستخدمها	20%	24	10%	12	10%	12
الأدلة الإلكترونية	58.33%	70	5.83%	13.33%	5%	14.17%
			7	16	6	17
			7.5%	5%	7.5%	/
			9	6	9	/
لا تستخدمها	41.67%	50	11.67%	14	30%	36
البيانات الإلكترونية	75%	90	2.5%	8.33%	3.33%	25.83%
			3	10	4	31
			10%	5%	11.67%	8.33%
			12	6	14	10
لا تستخدمها	25%	30	10%	12	15%	18
محرركات البحث	84.17%	101	31.66%	38	37.5%	45
			يوميًا	45	38	45

يتضح أن عينة الدراسة تعتمد بشكل كبير على المصادر الإلكترونية في البحث العلمي. يظهر ذلك من خلال الأجوبة حيث أنهم يستخدمون بلا استثناء المصادر الإلكترونية. واختلفت وتيرة الاعتماد على النحو التالي: إذ مثلت وتيرة الاعتماد بصفة دائمة للمصادر الإلكترونية (69.17%) مع فارق بين الطلبة في الجامعات بقيمتها (29.67%) لصالح طلبة جامعة قسنطينة 2، و (28.33%) من أفراد العينة يعتمدون على المصادر الإلكترونية أحياناً معظمهم من جامعة بابل (73.53%) من أصل 25. أما ندرة استخدامها كان لدى 3 فقط من أفراد العينة أي ما يمثل نسبة (2.5%) من إجمالي أفراد العينة.

والملاحظ للنسب في الجامعات نجد أن نسبة اعتماد الطلبة على المصادر الإلكترونية نسبة كبيرة بالنظر للإجابات الإيجابية والتيرة مكثفة، ما يعني أنهم يستخدمونها بشكل أساسي في البحث العلمي، وهو ما يؤكد تقبل الطلبة استخدام التكنولوجيا في البحث العلمي وثقتهم بهذه المصادر ومواكبتهم للتطورات الحديثة. لكن، بالنظر لكثرة المصادر الإلكترونية خاصة عبر شبكة الانترنت مقارنة مع اعتماد الطلبة على استخدامها، يتبادر للقارئ سؤال، كيف يستطيع الطالب الوصول إلى المصادر المعلومات في البيئة الرقمية؟ أي ماهي الأدوات التي يستخدمونها للبحث عن هذه المصادر والوصول إليها بسرعة؟ وهو ما تم طرحه في السؤال الموالي.

س2: ما هي الأدوات التي تستخدمها للبحث عبر البيئة الرقمية؟ وما وتيرة استخدامها لها؟

لقد اختلفت الإجابات باختلافات بسيطة من ناحية نوع الأداة، وتيرة استخدامها بين الجامعات وهذا ما يظهره الجدول التالي:

جدول 3: أدوات البحث المستخدمة عبر البيئة الرقمية

الإجابة	جامعة قسنطينة 2		جامعة بابل		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
يوميًا	7.5%	9	3.33%	4	57.5%	69
	4.17%	3	6.67%	8		
	/	/	1.67%	2		
	15%	18	20.83%	25		
أسبوعياً	25%	30	17.5%	21	42.5%	51
	30	30	17.5%	21		

فلاستخدام اليومي لمحرك البحث أقرب به 45 من أصل 60 من أفراد العينة، بينما بالنسبة لقواعد البيانات 18 فقط من أصل 60 يستخدمونها بصفة يومية، ولكن، توزعت باقي الإجابات على مختلف صفات الاستخدام. قد يرجع ذلك إلى أن قواعد البيانات هي أكثر أدوات البحث موثوقية لدى الطلبة لتوفرها على المعلومات العلمية والتقنية.

في نفس الوقت، تساوت أجوبة طلبة جامعة بابل بين استخدامهم العام لقواعد البيانات مع البوابات الإلكترونية (48 من أصل 60) أما بالنسبة لطلبة جامعة قسنطينة 2، فيستخدمها (42 من أصل 60). وبذلك احتلت بصفة عامة البوابات الإلكترونية الرتبة 3 بنسبة 75%.

تليها مباشرة المستودعات الرقمية بنسبة 63.33% وفارق 10% بين الجامعتين لصالح جامعة بابل. نضيف في هذا الصدد أن جامعة بابل لديها مستودع رقمي خاص يسمى بـ: "UBR" اختصاراً لـ University of Babylon Repository، يسمح بالوصول لجميع البحوث المنشورة في مختلف مجلات الجامعة المحكمة، بالإضافة إلى نشر أوراق إلكترونية لباحثين من جامعات أخرى سواء إقليمية أو دولية. وهذا ما يبرز توجه الجامعة نحو تحقيق رؤيتها، بحيث تهدف من خلال توفير المستودع الرقمي إلى الزيادة في نسب الوصول والمرئية للحركة البحثية بها خاصة وبالعراق عامة⁽¹³⁾، أما جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2، فلا تملك مستودعاً رقمياً، لكن بادر المجتمع الأكاديمي بالجامعة بجملة من الجهود تمثلت في دراسات ميدانية ومذكرات تخرج حاولت دراسة الموضوع. كما تجدر الإشارة إلى أن المستودعات الرقمية عموماً لا يتم تعريفها على أنها أداة للبحث عبر البيئة الرقمية في مختلف المراجع والأدبيات، بل تعرف على أنها: أرشيف رقمي وظيفته الحفظ طويل المدى بهدف الوصول الحر للمعلومات⁽¹⁴⁾. ولكن، لا يمكننا أن ننفي توجه المستخدمين لهذه المستودعات بالدرجة الأولى بغرض استرجاع المعلومات عبر البيئة الرقمية، وقد تم إدراجها مع أدوات البحث في هذه الورقة العلمية، امتثالاً لما وجد من أجوبة لهذا السؤال في الاستبيان التجريبي، حيث أضاف الباحثون "المستودعات الرقمية" في خانة "أدوات أخرى" في جل الاستبيانات التجريبية المسترجعة، إضافة لأدوات البحث المذكورة في السؤال، بسبب استخدامه لها كأداة بحث للوصول إلى الأوراق العلمية والمذكرات وغيرها.

تدرجت المستودعات الرقمية كأداة بحث في المرتبة 4 قبل الأدلة الإلكترونية 58.33% مع فارق بين الجامعتين يقارب النصف (24) إجابة من أصل 60 في جامعة قسنطينة 2 مقابل 46 إجابة من أصل 60 في جامعة بابل) إذ يرجع ذلك إلى عدم التفرقة بين الأدلة التي توفرها المكتبة للبحث في الرصيد، وبين أدلة البحث كما سبق تعريفها. وقد يكون اختلاف التخصصات بالجامعتين الذي يغلب عليه طابع العلوم التطبيقية والبحثية وكثرتها بجامعة بابل أحد الأسباب المؤدية

المصدر: من إعداد الباحثين	المصدر: من إعداد الباحثين	المصدر: من إعداد الباحثين			
		أسبوعياً	شهرياً	أكثر من مرة في الشهر	لا أستخدمها
63.33%	76	2.5%	3	2.5%	3
		1.67%	2	/	/
		8.33%	10	/	/
		5.83%	7	10%	12
36.67%	44	2.5%	3	17.5%	21
		4.17%	5	3.33%	4
		5%	6	2.5%	3
		23.33%	28	5%	6
		15%	18	21.67%	26

المصدر: من إعداد الباحثين

يوضح الجدول اتفاق المبحوثين على استخدام نفس الأدوات وبوتيرة متقاربة بين الجامعتين. فبالنظر لنسب الاستخدام الإيجابية، نجد أن أكثر أداة يستخدمها الطلبة محل الدراسة هي محركات البحث، حيث اتفق على ذلك 101 من أفراد العينة (48/قسنطينة 2؛ 53/بابل) أي ما نسبته 84.17%. قد يكون السبب في احتلال هذه المرتبة بساطة محركات البحث وسهولتها من جهة، وكونها بوابة للدخول لشبكة الانترنت من جهة أخرى. فالصفحة الرئيسية لأي متصفح غالباً ما تكون لأحد محركات البحث، ما يجعل استخدامها بديهياً وروتينياً بالنسبة للطلبة، ما يدعم هذه الأجوبة هو أن أول المراتب في قوائم الاحصائيات للموقع الشهير أليكسا المتعلقة بالمواقع الأكثر استخداماً عبر العالم، تخص غالباً محركات بحث. فإحصائية شهر نوفمبر 2018⁽¹²⁾ تشير إلى أن محركات البحث تحتل المراتب الأولى على غرار Google و Yahoo و Bing و Ask، ولكن، ما يجب التأكيد منه هو أي أنواع محركات البحث يستخدمه الطلبة للوصول لمعلومات علمية موثوقة؟ وهو ما سيتم التطرق إليه لاحقاً. كما تعتبر قواعد البيانات من أهم الأدوات المستخدمة من طرف الغالبية (80%) حيث تساوت نسب الاستخدام بين الجامعتين. وقد تساوت نسبة استخدام الطلبة بجامعة قسنطينة 2 لمحركات البحث وقواعد البيانات بالرجوع لنسبة الاستخدام العامة، ولكن، اختلفت في الوتيرة،

يظهر من خلال أجوبة المبحوثين أن أكثر أنواع العراقيل التي يواجهها أفراد العينة في استخدام أدوات البحث عبر البيئة الرقمية هي صعوبات لغوية، إذ يعاني منها كل أفراد العينة، وبدرجات متفاوتة أكثرها بدرجة متوسطة لدى 50% منهم. يعود ذلك إلى اعتماد معظم أدوات البحث عبر البيئة الرقمية على اللغات الأجنبية وليس على اللغة العربية اللغة الأم، وهو ما يعاب على أفراد العينة. أما في الدرجة الثانية، فنجد العراقيل التقنية لدى حوالي 96% من أفراد العينة ممن يعانون من هذا الإشكال. حيث نرى أن هذا الإشكال دائم لدى الطلبة إذ أن السبب في ذلك هو سرعة التطوير والتجديد والتغيرات التي تطرأ على هذه الأدوات أو طرق البحث فيها، أو ما يسمى بالتقادم. فكلما تعلم المستخدم تقنيات جديدة وألفها، إلا وظهرت أخرى أحدث منها. يلي ذلك العراقيل الذاتية والمالية بحوالي 92% إذ أتت المالية في الدرجة الأخيرة بفارق لا يتعدى 1% مع العراقيل الذاتية. وقد تركزت العراقيل المالية بين الكثيرة والمتوسطة مع وجود فارق واضح بين الجامعتين، إذ تكاد لا تحصي في جامعة قسنطينة²، ولكنها كثيرة في جامعة بابل، نظرا لطبيعة التخصصات العلمية في هذه العلوم وأهم المراجع وأحدثها في قواعد البيانات المدفوعة وقلتها توفر هذه المادة العلمية في ظل ما يسمى بالوصول الحر للمعلومات، وهو ما نجده بكثرة خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الاقتصادية، وهي تخصصات جامعة قسنطينة². أما العراقيل الذاتية، فتمركزت حول المتوسطة والقليلة بفروقات واضحة بين الجامعتين، الأمر الذي قد يكون له تفسير في أجوبة السؤال الموالي حول العوامل المسببة لهذه العراقيل حسب وجهات نظر أفراد العينة.

س5: ماهي العوامل المسببة لعراقيل استخدام أدوات البحث عبر البيئة الرقمية لديكم؟

جدول 5: العوامل المسببة في عراقيل استخدام أدوات البحث عبر البيئة الرقمية

الجموع	جامعة بابل		جامعة قسنطينة ²	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
عوامل نفسية	7.5%	9	5%	6
عدم التحكم في طرق البحث	37.5%	45	16.67%	20
صعوبة وتعقيد الأدوات	30.83%	37	20%	24
نقص الوعي بالأدوات	53.33%	64	38.33%	46
التكوين أو التخصص الجامعي	20.94%	25	16.67%	20
نقص المهارات اللغوية	1.67%	2	0%	0
ضعف شبكة الانترنت	30.83%	37	2.5%	3
أخرى	9.17%	11	6.67%	8

المصدر: من إعداد الباحثين

عراقيل لغوية	100%		100%		100%		100%	
	بدرجة كثيرة جدا	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا	بدرجة كثيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
عراقيل لغوية	6.67%	13.33%	41.67%	29.17%	9.17%	14.17%	18.33%	15.83%
عراقيل مالية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل ذاتية	4	7	23	20	5	9	13	8
عراقيل ذاتية	3.33%	7.5%	14.17%	12.5%	5%	6.67%	7.5%	9.17%
عراقيل ذاتية	4	9	17	15	6	8	9	11
عراقيل ذاتية	8	16	50	35	11	17	22	19
عراقيل ذاتية	3.33%	5.83%	19.17%	16.67%	4.17%	7.5%	10.83%	6.67%
عراقيل								

الجامعي، أو خلو المناهج التكوينية من مقاييس تعالج هذه المسائل بسبب بعد تخصصاتهم عن موضوع استخدام أدوات البحث في البيئة الرقمية، فمن وجهة نظرنا، فإن موضوع البحث عبر البيئة الرقمية يفترض أن يكون حاله كحال تدريس المقاييس المتعلقة بمناهج البحث العلمي في مختلف التخصصات. فكما يتم تعريف الطالب الجامعي بكيفية إعداد البحوث العلمية، يفترض إكسابه معارف كيفية الوصول للمعلومة العلمية مع تحليلها ونقدها واختيار ما هو علمي يلبي حاجاته المعلوماتية، وهو ما نربطه بما جاء في السؤال الثالث (الشكل 1) إذ تبين أن بعض الطلبة يعتمدون على محركات بحث علمية والباقي يعتمدون على محركات البحث العامة، وهو شأن كل التخصصات، فهي علوم تستلزم الدقة عند اختيار المعلومة العلمية والتقنية.

3.4 نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج تسرد على ضوء الفرضيات كما يلي: يستخدم كل أفراد العينة بلا استثناء المصادر الالكترونية في البحث العلمي، و"دائماً" أعلى نسبة 69.17% من الاجابات مع فارق قيمته 29.67% بين الجامعتين لصالح جامعة قسنطينة 2.

- يركز استخدام أفراد العينة بصفة كبيرة على محركات البحث العامة عبر البيئة الرقمية 84%، خاصة محرك google (77.23%) ثم قواعد البيانات بنسبة 80% فالبوابات الالكترونية بنسبة 75% ثم اضافة الطلبة أداة جديدة هي المستودعات الرقمية التي يستخدمونها بنسبة 63% من ثم أدلة البحث 58% ثم الفهارس المتاحة على الخط 57%. وبالتالي، فإن طلبة جامعتي قسنطينة 2 بالجزائر وجامعة بابل بالعراق يستخدمون أدوات بحث محددة وبشكل غير كاف في البيئة الرقمية.

- الفروقات ضعيفة بين الطلبة بالجامعتين من حيث أنواع الأدوات المستخدمة والتي تركزت حول أداتين أساسيتين المحركات البحثية وقواعد البيانات، أو وتيرة استخدامها التي كانت بين المتوسطة والضعيفة.

- العوامل المؤدية لصعوبة استخدام الأدوات البحثية مشتركة بين الجامعتين بفروق بسيطة ما يعني أن الطلبة في الجامعتين لديهم نقاط ضعف مشتركة أدت لعدم تمكنهم من فهم استخدام أدوات البحث عبر البيئة الرقمية. وهي عدم التحكم في طرق البحث، وصعوبة، وتعقيد الأدوات، وبصفة أساسية نقص الوعي بأدوات البحث.

ومنه، فإن طلبة جامعتي قسنطينة 2 بالجزائر وجامعة بابل بالعراق، لا يتحكمون في استخدام أدوات البحث في البيئة الرقمية.

- يواجه كل أفراد العينة عراقيل لغوية في استخدام أدوات البحث عبر البيئة الرقمية بدرجات متفاوتة، 50% منهم

يبدو أن أهم ما يعرقل استخدام أدوات البحث عبر البيئة الرقمية هو نقص الوعي بأدوات البحث (53.33%). إن ما يؤكد ذلك ما ورد من إجابات أفراد العينة في السؤال الثاني المتعلق بالأمثلة عن أدوات البحث المستخدمة، حيث ظهر من خلال الأجوبة عدم التفرقة بين الأنواع، وكذا عدم التنوع في الإجابات، حيث كانت الأجوبة تقريبا موحدة ما يظهر تعاملهم المحدود مع هذه الأدوات دون غيرها. كما يلاحظ التباين في نقص الوعي بأدوات البحث بين أفراد العينة بالجامعتين، (18/ جامعة قسنطينة 2 و 46/ جامعة بابل) بفارق بينهما أكثر من الضعف.

أما العامل الثاني، فيتمثل في عدم التحكم في طرق البحث (37.5%) بفارق 4% فقط بين الجامعتين، أي أن عدم التحكم في البحث يمثل إشكال مشترك بين الجامعتين، وبنفس الدرجة من التأثير على صعوبة استخدام أدوات البحث. يليه عاملي صعوبة وتعقيد هذه الأدوات وضعف شبكة الانترنت 30.83% بفارق 7% بين الجامعتين في الأول وحوالي 20% في الثاني. من خلال النتائج، يتضح أن عامل صعوبة وتعقيد أدوات البحث يمكن اعتباره مشترك، أي أن الطلبة في الجامعتين يواجهون صعوبة حقيقية في التعامل مع الأدوات البحثية، وهو ما تؤكد الدراسة التي أقيمت حول التكوين الوثائقي لدى طلبة جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، حيث تؤكد أن الطلبة لا يتحكمون في كفاءات البحث عن المعلومات⁽³⁸⁾، ما يزيد من الصعوبات التقنية لديهم. أما عامل ضعف شبكة الانترنت فيعتبر عامل رئيسي أقرب به نصف أفراد العينة بجامعة بابل، فهو من أكبر العوائق لديهم، ونرجع ذلك لأسباب كثيرة، إذ أصدرت هيئة الاعلام والاتصالات في العراق بيانا يفيد أن العراق يعتبر من الدول الأضعف في تقديم خدمة الانترنت في العالم. وأعلن وزير الاتصالات عن وجود أسباب كثيرة لضعف الانترنت أهمها الضوابط القانونية المتعلقة بالتعاقدات مع شركات القطاع الخاص، حيث أنها -حسبه- تجحف الوزارة وتكون لصالح الشركات مما أحدث الكثير من التجاوزات. وأشار أن الوزارة شكلت لجنة خاصة لدراسة هذه العقود وتطوير هذه البنود.⁽³⁹⁾

وتعمل هذه الهيئة مع وزارة الاتصالات العراقية على دراسة هذه الأوضاع ومحاولة تطويرها إلى الأحسن، من خلال جملة من المبادرات، نذكر منها: انعقاد مؤتمر بغداد للاتصالات بالتنسيق مع المنظمة العربية لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات بتاريخ 03/04/12-2018. وتم خلاله إطلاق مبادرة "دوم 2025" والتي تمثل استراتيجية للسنوات السبعة القادمة، تضمنت عدة مشاريع لخلق مجتمع معلوماتي وتطوير قطاع الاتصالات بما في ذلك توفير أعلى خدمات الانترنت والاتصالات في العراق⁽⁴⁰⁾.

هذا، ويعتبر التكوين أو التخصص الجامعي (20.94%) من أسباب صعوبات استخدام أدوات البحث بسبب ضعف التكوين

بدرجة متوسطة. تليها العراقيل التقنية لدى حوالي 96%.

المناهج.
- دراسة تقييمية للأدوات التي تتيحها المكتبات بالجامعتين لمعرفة مواطن القوة وتعزيزها ومواطن الضعف وتقويتها.

- دراسة مدى رضا المستفيدين عن الأدوات المتاحة عبر موقع الجامعة أو بالمكتبات وتحديد احتياجاتهم البحثية بدقة.

- دراسة مدى وعي الطلبة بالجامعتين بطرق واستراتيجيات البحث عبر البيئة الرقمية وماهي الأكثر استخداما من قبلهم.

تضارب المصالح

نعلن نحن مؤلفي هذا المقال أنه ليس لدينا أي تضارب في المصالح.

المراجع

1- راجح، نوال؛ البسيوني، بدوية، (2008)، الأدوات البحثية على الانترنت: دراسة في أنماط الاستفادة والاستخدام من جانب أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم بجامعة الملك عبد العزيز. متاح على الخط. تاريخ الزيارة: 03-12-2017. رابط التحميل: http://libraries.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63482_34526.pdf

2- راجح، نوال؛ البسيوني، بدوية، (2008)، مرجع سابق.

http://libraries.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63482_34526.pdf

3- عبد الهادي، محمد فتحي، (2010)، الفهارس العربية المتاحة على الخط المباشر والمعايير الببليوغرافية القياسية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 16، ع3، ص229-259.

4- علي، خالد محمد؛ هلال، إيمان عبد الحميد، (2011)، دور قواعد البيانات في تداول المعلومات بالمكتبات العامة المصرية: دراسة حالة على مكتبة المعادي العامة، Cybrarians Journal، ع25، تاريخ الاطلاع 02-11-2017 متاح على الرابط:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=475:2011-08-12-00-26-59&catid=239:2011-08-12-00-01-42

5- البسيوني، بدوية؛ راجح، نوال، (2008)، الأدوات البحثية على الانترنت. مرجع سابق.

6- بامفلح، فائق، (2006)، استرجاع المعلومات في البيئة الرقمية: دراسة وصفية، تاريخ الزيارة: 21-11-2017. على الرابط:

http://libraries.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63405_34424.pdf

7- عبد الهادي، زين، (2005)، محركات البحث على الانترنت للمكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: دن، ص 05

8- البسيوني، بدوية، (2007)، محركات البحث المتعددة ودورها في استرجاع المعلومات: دراسة تحليلية مقارنة. متاح على الخط. ص 7-8. تاريخ الزيارة: 11-2017، رابط التحميل:

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=111047>

9- البسيوني، بدوية، (2013)، محركات البحث الدلالية على الانترنت ودورها في الاسترجاع المفاهيمي للمعلومات: دراسة تحليلية مقارنة، أعمال المؤتمر 24 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ص 113.

10- بوخلمة، فوزية، قرزي، فاطمة، (2018)، المكتبات الجامعية وأدوات البحث في البيئة الرقمية: مكتبات جامعة قسنطينة 02 نموذجا، الملتقى الوطني العاشر حول إدماج تكنولوجيا المعلومات بالمؤسسات الوثائقية في ظل التطورات الحديثة، جامعة قسنطينة 2، الجزائر

11- عطية، بدر الدين؛ قموح، ناجية، (2016). خدمات المعلومات المتاحة عبر مواقع ويب المكتبات الجامعية: دراسة مقارنة بين موقعي مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ومكتبة جامعة الجزائر 1. ص 5-6. متاح على الخط.

- ليس هناك فروقات كبيرة بين عراقيل الاستخدام بالجامعتين ولكن، هناك بعض الفروقات في أنواع العراقيل الذاتية والمالية فهي أكثر لدى طلبة جامعة بابل.

- كما أن من أهم العراقيل التي تحول دون الاستخدام الجيد لأدوات البحث عبر البيئة الرقمية وهي عدم درايتهم الجيدة وعدم تحكمهم في استخدامها

وعليه، فإن طلبة جامعتي قسنطينة 2 بالجزائر وجامعة بابل بالعراق يواجهون عدة عراقيل في استخدام أدوات البحث في البيئة الرقمية.

5. خاتمة

تتيح البيئة الرقمية كما هائلا من المعلومات والأوعية المختلفة، كما تتيح الموازة خيارات عديدة من أدوات البحث على غرار الفهارس المتاحة على الخط، أو محركات البحث، أو قواعد البيانات، أو البوابات الالكترونية، أو أدلة البحث الالكترونية التي تسهل الوصول إلى المعلومات سواء بالتعريف بمكان تواجدها (ببليوغرافية)، أو بإتاحتها مباشرة (الوصول إلى النص الكامل). فقد توصلت الدراسة إلى أن المبحوثين يستخدمون مجموعة من الأدوات البحثية، ولكن هذا الاستخدام ليس بالكف والكيف المطلوبين، إذ أن الاستخدام كان يمتاز بالعمومية، والعشوائية. فالتوجه كان نحو أدوات البحث العامة أكثر من استخدام الأدوات المتخصصة، أو الأكاديمية. وأهم الأسباب المؤدية لذلك حسب الدراسة نقص الوعي بهذه الأدوات البحثية، وضعف تحكم أفراد العينة بطرق البحث فيها، وهو ما يستلزم الكثير من الإجراءات التي تلخص في الاقتراحات التالية:

- إعادة النظر في تحيين البرامج التكوينية أو المناهج التعليمية بالجامعة بما يتلاءم مع التركيز على كفايات البحث عبر البيئة الرقمية لأنه أمر غاية في الأهمية وله عواقب سلبية على العمليات البحثية.

- إشراك المكتبات للتدخل بهدف تحسين مهارات الطلبة البحثية، إما عن طريق إعداد دورات تدريبية، أو تنظيم أنشطة مختلفة كالملتقيات، أو الأيام الدراسية، أو الأبواب المفتوحة لتحسيس الطلبة بأهمية أدوات البحث عبر البيئة الرقمية وطرق البحث فيها.

- تحيين أدوات البحث التي تتيحها الجامعتين، أو مكتبات الجامعتين عبر الموقع الالكتروني وتطويرها لرفع مستوى رضا مستفيديها.

لتحقيق فهم أدق للموضوع نقترح جملة من المواضيع للدراسة:

- دراسة لمناهج التكوين الجامعي للطلبة في مختلف التخصصات بالجامعتين وتقييم مدى تغطية المقاييس لموضوع البحث عبر البيئة الرقمية واقتراح مداخل يمكن تضمينها لهذه

- تاريخ الزيارة: 13-6-2018. رابط التحميل: <http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/>
- 28- (2018). موقع محرك البحث لايكوس. تاريخ الزيارة: 25-10-2018. متاح على الرابط: www.lycos.com
- 29- الشمري، مرزة حمزة حسن، عبد الرزاق، جنان صادق. (2010). محركات البحث النوعية وأهميتها في البحث عن المعلومات الطبية والهندسية. مجلة كلية التربية الأساسية/جامعة بابل، ع.3، 2010. ص 179. متاح على الرابط:
- 30- (2018). موقع محرك البحث الباحث الأكاديمي. تاريخ الزيارة: 10-25-2018. متاح على الرابط: www.Goolescholar.com
- 31- (2018). موقع مكتبة جامعة بابل. تاريخ الزيارة: 25-10-2018. متاح على الرابط: <https://library.uobqbylon.edu.iq>
- 32- (2018). موقع دليل المستودعات الرقمية. تاريخ الزيارة: 25-10-2018. متاح على الرابط: www.opendoar.com
- 33- (2018). موقع دليل البحث ياهو. تاريخ الزيارة: 25-10-2018. متاح على الرابط: www.yahoo.com
- 34- (2018). موقع البوابة الوطنية للأشعار عن الأطروحات. تاريخ الزيارة: 25-10-2018. متاح على الرابط: <https://www.pnst.cerist.dz>
- 35- (2018). موقع بوابة المجالات العلمية العراقية. تاريخ الزيارة: 25-10-2018. متاح على الرابط: <https://www.iasj.net>
- 36- (2018). موقع البوابة الجزائرية للمجلات العلمية. تاريخ الزيارة: 25-10-2018. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz>
- 37- (2018). موقع نظام البحوث الأكاديمية لجامعة بابل. تاريخ الزيارة: 25-10-2018. متاح على الرابط: <https://strfile.uobqbylon.edu.iq>
- 38- مقناني، صبرينة. (2010)، التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري، معهد علم المكتبات و التوثيق، جامعة منتوري، الجزائر، ص 267.
- 39- (2018). هيئة الاعلام والاتصالات. تاريخ: 30-12-2018. على الرابط: www.cmc.iq/ar-iq/2018/12/انطلاق-اعمال-مؤتمر-بغداد-للاتصالات-وت/
- 40- (2018). موقع وزارة الاتصالات العراقية. تاريخ: 30-12-2018. على الرابط: www.moc.gov.iq/Home/Details/3166
- تاريخ الزيارة: 13-6-2018. رابط التحميل: <http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/>
- 12- (2018) أليكسا أكثر 500 مواقع استخداما في العالم. تاريخ الزيارة: 11-20-2018. متاح على رابط: <http://www.alex.com/topsites>
- 13- (2018) مستودع بيانات جامعة بابل للبحوث والأوراق الالكترونية. تاريخ الزيارة: 30-12-2018. متاح على الرابط: www.repository.uobabylon.edu.iq
- 14- كرتيو، إبراهيم، بطوش، كمال. (2014). المصادر الالكترونية غير الرسمية من خلال المستودعات الرقمية المؤسساتية: النشر، قياس الاستخدام والمرئية. QScience Proceedings 2014. المؤتمر السنوي الـ 20. 2014/05. ص 3-4. متاح على الرابط: <http://dx.doi.org/10.5339/qproc.2014.gsla.05>
- 15- (2018). موقع فهرس المكتبة الرقمية لجامعة ليون الفرنسية. تاريخ الزيارة: 31-12-2018. متاح على الرابط: <https://bu.univ-lyon3.fr/catalogues-31150>
- 16- (2019). موقع الفهرس العربي الموحد. تاريخ الزيارة: 01-01-2019. متاح على الرابط: www.aruc.org
- 17- (2019). موقع فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية. تاريخ الزيارة: 01-01-2019. متاح على الرابط: www.ecat.kfpl.gov.sa
- 18- (2019). موقع فهرس المكتبة الوطنية الفرنسية. تاريخ الزيارة: 01-01-2019. متاح على الرابط: <https://catalogue.bnf.fr>
- 19- (2019). موقع محرك البحث جوجل. تاريخ الزيارة: 01-01-2019. متاح على الرابط: www.google.com
- 20- (2018). أليكسا أكثر محركات البحث استخداما في العالم. تاريخ الزيارة: 20-11-2018. متاح على رابط: http://www.alex.com/topsites/catrgory/Computers/Internet/Searching/Search_Engines
- 21- (2018). أليكسا أكثر المواقع استخداما في الجزائر. تاريخ الزيارة: 20-11-2018. متاح على الرابط: <http://www.alex.com/topsites/countries/DZ>
- 22- (2018). أليكسا أكثر المواقع استخداما في العراق. تاريخ الزيارة: 20-11-2018. متاح على الرابط: <http://www.alex.com/topsites/countries/IQ>
- 23- القرني، عبد الرحمن بن عبيد، بحري، سلافة عادل. (2007). تأثير استخدام محركات البحث الآلية على استخدام قواعد البيانات المتاحة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز لطالبات الماجستير بكلية الآداب. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج. 13، ع.1، ص. 5-75
- 24- البسيوني، بدوية؛ راجح، نوال. (2008). الأدوات البحثية على الانترنت. مرجع سابق.
- 25- المخلافي، عبده محمد. (2016). طرق وأدوات البحث عن المعلومات في الانترنت وواقع استخدامها عند أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم بكلية الآداب-جامعة صنعاء: دراسة استكشافية. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. مج 7، ع2. 2016. متاح على الرابط: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&Id=111047>
- 26- (2018). موقع محرك البحث الأكاديمي مايكروسوفت تاريخ الزيارة: 25-10-2018. متاح على الرابط: www.academic.research.microsoft.com
- 27- لحاينك، هيام. لماذا جوجل؟ ولماذا ليس جوجل؟. (2018). تاريخ الزيارة: 25-

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

قرزي فاطمة وآخرون، (2022)، استخدام أدوات البحث في البيئة الرقمية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة قسنطينة 2 / الجزائر وبابل / العراق، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 14، العدد 01، جامعة حسبيبة بن بوعلبي بالشلف، الجزائر. ص ص : 35-46